الفصل الثاني

سمات الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد

الوقت الذي يستطيع فيه الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد
مجموعة واسعة من السلوكيات المحتملة، فإن بعض السلوكيات تُعتبر
سمات عامة لهذا الاضطراب. ويُعد كيفية التعامل مع هذه السلوكيات أمرًا في
غاية الأهمية كأساس لفهم تأثيرها على البرمجة التعليمية. وتتضمن هذه
السلوكيات، صعوبات في مجالات التكامل الاجتماعي، والتواصل، والمعالجة
الحسية، وتعلم مهارات جديدة. ولا تظهر كافة هذه السمات في جميع الحالات
التي تم تشخيصها، كما أنها تتفاوت في الأطفال الفردية في فئات عمرية مختلفة.
ومن ناحية أخرى، فإن السمات المرتبطة عمومًا باضطراب طيف التوحد ليست
منحصرة في هذا المرض فقط، بل يمكن أن تظهر في الأفراد الذين تم تشخيصهم
بأنواع أخرى من الإعاقات.

المؤشرات المبكرة المحتملة لاضطراب طيف التوحد

تُعتبر المفاتيح السريرية، التي يُشار إليها أحيانًا بمصطلح "الأعلام الحمراء"، بمثابة حقائق تاريخية وملاحظات حالية تزيد، إن وجدت، من القلق بشأن مرض اضطراب طيف التوحد المحتمل في الأطفال الصغار. ويمكن للوالدين ملاحظة المفاتيح السريرية، وبعضها قد يكون مألوفًا للطفل، أو يمكن ملاحظتها من خلال متخصص في إطار المراقبة الروتينية لنمو الطفل أو من خلال زيارات الرعاية الصحية لبعض الأسباب.

وتمثل المفاتيح السريرية المتضمنة في قائمة في الجدول ٢-١ أنواع السلوكيات المتأخرة أو غير الطبيعية التي تظهر في الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد (على الرغم من بعض هذه النتائج قد تظهر أيضًا في الأطفال الذين يعانون من تأخر نمائي أو من اضطراب آخر خلاف اضطراب طيف التوحد).

الجدول ٢-١: المفاتيح السريرية لاضطراب طيف التوحد المحتمل

- تأخر أو غياب لغة التخاطب
- التطلع إلى الناس؛ عدم الوعي بالآخرين
- عدم الاستجابة إلى تعبيرات / أحاسيس الوجهة لدى الآخرين
- عدم القدرة على التظاهر؛ التخيل اليسير أو عدم التخيل
- عدم إظهار اهتمامات نمطية أو اللعب بالقرب من القرناء عن قصد
- عدم القدرة على تناوب الأدوار
- عدم القدرة على مشاركة البهجة والسعادة
- ضعف نوعي في التواصل غير اللفظي
- عدم الإشارة إلى شيء لتوجيه شخص آخر للنظر إليه
- عدم القدرة على المراقبة الدقيقة
- عدم القدرة على بدء نشاط أو اللعب الاجتماعي
- يد غير طبيعية أو تكلف في الأصابع
- ردود أفعال غير طبيعية أو عدم القدرة على التفاعل مع المحفزات الحسية

إذا تم التعرف على المفاتيح السريرية لاضطراب طيف التوحد المحتمل من قبل أي من الوالدين أو من قبل متخصصين، ينبغي القيام بإجراء اختبارات مسحية.

بالنسبة للأطفال الذين ظهرت شكوك بإصابتهم باضطراب طيف التوحد، ينبغي القيام بكل من تقييم تشخيصي (لتحديد التشخيص الدقيق) وتقييم وظيفي (لتقييم نقاط القوة والاحتياجات لدى الطفل في نطاقات نمائية مختلفة).

أنماط تطور اضطراب طيف التوحد

يظهر على بعض الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد علامات توحي بظهور مشاكل مستقبلية خلال الشهور الأولى من حياتهم. وبمعنى آخر، قد لا تظهر الأعراض حتى مرور ٢٤ شهرًا أو أكثر. وقد أظهرت الدراسات أن ثلث أو نصف الآباء والأمهات الذين رزقوا بطفل مصاب باضطراب طيف التوحد لاحظوا وجود مشكلة قبل مرور العام الأول على مولده، وان ما يقرب من ٨٠ إلى ٩٠ ٪ من الآباء والأمهات لاحظوا وجود مشاكل بحلول الشهر ٢٤. ويبدوا أن بعض الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد ينمون بشكل طبيعي حتى مرور مدة تتراوح من ١٨ إلى ٢٤ شهرًا من مولدهم، بعدها يتوقفون عن اكتساب مهارات لغوية جديدة أو يفقدون المهارات التي اكتسبوها بالفعل.

ينمو الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد بمعدلات نمو مختلفة وفي مناطق نمو مختلفة أيضًا. فقد يعانون من تأخر في المهارات اللغوية، أو الاجتماعية، أو في مهارات التعلم، بينما تسير مهاراتهم الحركية بشكل طبيعي مثل باقي الأطفال الذين في نفس فئتهم العمرية. وقد يكونون بارعين للغاية في حل الألغاز أو حل المشاكل المتعلقة بالكمبيوتر، بيد أنهم قد يعانون من مشاكل في الأنشطة الاجتماعية مثل المصادقة. كما قد يتعلم الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد إحدى المهارات الصعبة قبل أن يتعلم واحدة سهلة. مثل أن يستطيع طفل قراءة الكلمات الطويلة ولكن لا يستطيع أن يخبرك ما هي أصوات الحروف أ، ب.

حالات الضعف في اكتساب المهارات الاجتماعية

يُعتبر ضعف اكتساب المهارات الاجتماعية إحدى المشاكل الرئيسية التي تواجه جميع الأشخاص الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد. فهي ليست مجرد "صعوبات" اجتماعية مثل الخجل. فهي سيئة بالقدر الكافي الذي يتسبب في حدوث مشاكل خطيرة في الحياة اليومية. وغالبًا ما تتحد هذه المشاكل الاجتماعية مع غيرها من حالات العجز، مثل مهارات التواصل، والسلوكيات والاهتمامات غير الطبيعية. على سبيل المثال، عدم القدرة على إتمام محادثة كاملة يُعتبر مشكلة ذات صلة بالمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل.

الأطفال النمطيين يهتمون للغاية بالعالم وبالأشخاص من حولهم. فالطفل الذي وصل إلى مرحلة المشي يحاول مع عيد ميلاده الأول أن يحاكي الكلمات، وأن يستخدم إيماءات بسيطة مثل أن يلوح بيده بإشارة "مع السلامة"، أو أن يقبض على أصابعه، أو يبتسم للأشخاص. إلا أن الطفل الصغير المصاب باضطراب طيف التوحد ربما يعاني بشدة في تعلم كيفية التكامل مع الأشخاص الآخرين. فالأطفال الصغار لا توجد أمامهم سوى طريقة واحدة للتفاعل مع الآخرين وهي محاكاة الأفعال – على سبيل المثال، التصفيق عندما تصفق الأم. بيد أن الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ربما لا يمكنهم القيام بذلك، وربما لا يُظهرون أيضًا اهتمامًا بالألعاب الاجتماعية مثل "لعبة الاختفاء" أو "لعبة زقفى للحجلة". وعلى الرغم من القدرة على أداء لعبة "زقفى للحجلة" لا تُعتبر بمثابة مهارة حياتية مهمة، إلا أن القدرة على محاكاة ذلك هي ما يهم. إننا نتعلم في جميع الأوقات من خلال مشاهدة الآخرين والقيام بفعل ما يفعلون – خاصة في المواقف الجديدة وفي استخدام اللغة.

ربما لا يستطيع الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد التكامل مع

الآخرين بالطريقة المستخدمة من قبل معظم الأشخاص في التكامل. وربما لا تتملكهم الرغبة مطلقًا في التكامل مع الآخرين. ربما يريد بعضهم المصادقة ولكنهم يواجهون مشاكل اجتماعية تصعّب عليه تحقيق هذا الأمر. وربما لا يستطيعون الاتصال المباشر بالعين مع الآخرين ولا يريدون سوى أن يكونوا منعزلين مع أنفسهم. إن العديد من الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد يمرون بأوقات عصيبة للغاية في تعلم تناوب الأدوار والمشاركة – أكثر بكثير عن الأطفال الآخرين، وهو ما قد يجعل الأطفال الآخرين يعزفون عن اللعب معهم.

وعلى جانب آخر، قد يواجه الأشخاص الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد مشاكل في التعبير، ومن ثمّ تكون لديهم مشاكل في فهم مشاعر الآخرين أو التحدث عن مشاعرهم الخاصة. فالعديد من هؤلاء الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد يعانون من حساسية مفرطة لأي احتكاك بهم وربما لا يرغبون في أن يمسكهم أحد فضلاً عن أن يعانقهم. وتشيع السلوكيات المتكررة (تُسمى "سلوكيات إثارة الذات") بين الأشخاص المصابين باضطراب طيف التوحد، وقد تبدوا هذه السلوكيات غريبة للآخرين بما يجعلهم غير مرتاحين، وتسبب لهم الخجل والابتعاد عن الشخص المصاب باضطراب طيف التوحد.

تعكس المسائل الاجتماعية، مثل مشاكل التعامل والتكامل مع القرناء، ما يدور في الذهن حتى وإن كان غير ملائمًا، وفي بعض الأحيان قد يجعل التكيف مع التغيير، حتى العادات الحياتية اليومية غير الجيدة، أمرًا صعبًا للغاية للأفراد البالغين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد للحصول على / أو للحفاظ على وظيفة في نفس مستواهم الفكري. ومن ناحية أخرى، يمكن للقلق والاكتئاب اللذان يؤثران على بعض الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد أن يزيدان من صعوبة التعامل مع المعوقات الاجتماعية الحالية.

إن المهارات الاجتماعية التي يتعلمها العديد من الأشخاص عبر مشاهدة الآخرين ومحاكاتهم، ربما يجب تعليمها للأشخاص الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد مباشرة. فعند تقرير ما تود تعليمه، تذكر القيمة الاجتماعية من تعليم المهارات الحياتية اليومية المستقلة مثل التدريب على استخدام الحمام، وغيرها من المهارات الحياتية الأساسية (الاستحمام، وغسل الأسنان بالفرشاة والمعجون، وارتداء الملابس جيدًا، وغير ذلك).

ولأن الأطفال والمراهقين الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد "مختلفين" ولأنهم غالبًا ما يكونون بسطاء، وأحيانًا ساذجين، ويثقون فيمن أماهم على نحو مفرط، ومن ثمّ، يكونون في الغالب هدفًا للمضايقة وقد يتم استغلالهم بسهولة. لذا، من المهم للغاية تعليم جميع الأطفال منذ مرحلة مبكرة قيم التسامح وتقبل الاختلافات والفروق. كما أنه من المهم أيضًا تعليم الأطفال والمراهقين المصابين باضطراب طيف التوحد مهارات السلامة الشخصية وإخبارهم بالذهاب إلى أحد الوالدين أو إلى المدرس أو أي شخص بالغ آخر موثوق به عند احتياجهم إلى المساعدة.

ثمة العديد من الاستراتيجيات والملحقات الدراسية لتعليم الأطفال والمراهقين المصابين وغير المصابين باضطراب طيف التوحد مهارات التميز والمسائل المتعلقة بالسلامة الشخصية. ويمكن الحصول على ذلك بزيارة متجر كتب محلي أو البحث عن متجر لبيع الكتب عبر الإنترنت، أو من خلال الاتصال بشركة نشر متخصصة في المنشورات المتعلقة بقضايا الإعاقات و/أو المنشورات التعليمية. ويُعتبر المدرسين والمتخصصين في الرعاية الصحية من المصادر الجيدة للغاية لمثل هذا النوع من المعلومات أيضًا.

يعاني أيضًا الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد من البطء في تعلم

تفسير ما يفكر فيه الآخرين أو يشعرون به. وقد تحمل التلميحات الاجتماعية الرقيقة –سواء كانت ابتسامة، أو طرفة بعين، أو كشرة عن وجه – معاني قليلة لهم. فبالنسبة إلى الأطفال الذين تفوتهم هذه التلميحات، فإن عبارة "تعالى إلى هنا" تعني دائمًا نفس الشيء لهم، سواء كان المتحدث يبتسم أو يبسط زراعيه لعناق أو عبوس بالوجه، مثبتين قبضتي أيديهم على شفاههم. فبدون القدرة على تفسير الإيماءات والتعبيرات الوجهية، قد يبدوا العالم الاجتماعي أمرًا محيرًا لهم.

ومما يضاعف المشكلة، أن الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد يرون الأشياء من منظور الآخرين ممن حولهم. فمعظم الأطفال الذين يبلغون من العمر خمسة أعوام يفهمون أن الأشخاص الآخرين يملكون معلومات، ومشاعر، وأهداف مختلفة عن تلك التي لديهم. بيد أن الشخص الذي يعاني من اضطراب طيف التوحد ربما يعوزه مثل هذا الفهم. وهذا العجز يترك الأفراد المصابين بهذا المرض غير قادرين على التنبؤ أو فهم أفعال الأشخاص الآخرين.

وعلى الرغم من أنه غير منتشر على مستوى العالم، إلا أنه أمر شائع بالنسبة للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد أن يواجهون صعوبة في ضبط وتنظيم مشاعرهم. قد يأخذ ذلك شكل سلوك "غير ناضج"، مثل البكاء في الحجرة الدراسية أو المشاركة في تراشق لفظي يبدوا غير لائقًا بالنسبة لمن حولهم. كما قد يكون الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد فوضويين أو يتسمون بالعدوانية مما يجعل بناء العلاقات الاجتماعية لا يزال أمرًا صعبًا. فهم يميلون إلى "فقد السيطرة"، على الأخص في البيئة التي تبدوا لهمم غريبة أو مربكة أو عندما يغضبون أو يشعرون بالإحباط. وقد يقومون في بعض الأوقات بكسر الأشياء، أو مهاجمة الآخرين، أو إيذاء أنفسهم. وخلال مرورهم بحالة هياج أو إحباط قد يقوم أحدهم بضرب رأسه بعنف، أو شد شعره، أو عض زراعيه.

حالات الضعف في اكتساب مهارات التواصل

إن كل شخص مصاب باضطراب طيف التوحد يمتلك مهارات تواصل مختلفة. فبعض الأشخاص ربما تكون لديهم مهارات لفظية جيدة نسبيًا، مع تأخر لغوي طفيف فقط، إلى جانب مهارات اجتماعية ضعيفة. والبعض الآخر قد لا يستطيع التحدث على الإطلاق، أو يعاني من ضعف في القدرة أو الاهتمام بالتواصل والتكامل مع الآخرين. إن ما يقرب من ٤٠٪ من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد لا يستطيعون التحدث على الإطلاق. وثمة نسبة أخرى تتراوح ما بين ٢٥ إلى ٣٠٪ من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يتحدثون ببعض الكلمات وهم في السن من ١٢ إلى ١٨ عامًا بعدها يفقدون القدرة على الكلام. في حين أن آخرين يستطيعون التحدث، ولكن ليس حتى فترى متأخرة من مرحلة الطفولة (بيرانجيلو، وجيولياني، ٢٠٠٧) (Pierangelo & Giuliani).

ومن ناحية أخرى، قد يستخدم الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد ممن يستطيعون التحدث اللغة بطرق غير طبيعية. على سبيل المثال، ربما لا يستطيعون تركيب الكلام معًا لتكوين جمل مفيدة. وهناك بعض الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد يتحدثون بكلمات مفردة فقط، بينما يكرر آخرين نفس العبارات مرات ومرات. بعض الأطفال يرددون ما يسمعونه من الآخرين، وهي حالة تُعرف باسم "المصاداة" أو "ترديد أصوات الآخرين". وقد يقوم الأطفال المصابين بهذه الحالة بترديد الكلمات مباشرة بعد المتحدث أو في وقت آخر. على سبيل المثال، إذا سألت طفل مصاب باضطراب طيف التوحد، "هل تود تناول بعض العصير؟" قد يقوم بتكرير كلامك قائلاً: "هل تود تناول بعض العصير؟" بدلاً من الإجابة عليه، على الرغم من أن جميع الأطفال غير المصابين باضطراب طيف التوحد يمرون بمرحلة يرددون فيها ما يسمعونه من الآخرين، والتي في

الطبيعي تكون في سن الثالثة. وعلى جانب آخر، هناك بعض الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد يمكنهم التحدث جيدًا، ولكنهم يعانون من صعوبات في الإنصات إلى ما يقوله الآخرين.

إن الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد قد يمرون بفترة صعبة في استخدام وفهم الإيماءات، أو لغة الجسد، أو نبرة الصوت. على سبيل المثال، ربما لا يستطيع الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد فهم ما الذي تعنيه إشارة التلويح "مع السلامة". وربما لا تتوافق تعبيرات الوجه، والتحركات، والإيماءات مع ما تود توصيله. على سبيل المثال، ربما يستطيع الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد من الابتسام وهم يتحدثون عن شيء حزين. فربما يقولون: "أنا" عندما يقصدون "أنت"، أو العكس صحيح. وربما تبدوا أصواتهم فاترة أو تلقائية، أو ذات طبقات كثيرة. وربما يقف الأفراد الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد على مقربة من الأشخاص الذين يتحدثون إليهم، أو بما يلتزم بموضوع حوار واحد لفترة طويلة. فقد يتحدثون كثيرًا حول شيء يحبونه بدلاً من أن يدخلون في حوار تفاعلي مع آخرين. وهناك بعض الأطفال الذين يتمتعون ببعض المهارات اللغوية الجيدة نسبيًا يتحدثون مثل الأفراد البالغين قليلاً، ويخفقون في ملاحظة "لغة الأطفال" التي يستخدمها قرنائهم بشكل كبير.

في سن الثالثة يكون معظم الأطفال قد تجاوزا المراحل الأساسية المتوقعة في مسار تعلم اللغة؛ إحدى هذه المراحل الأساسية الأولية هي التمتمة. وبحلول عيد ميلادهم الأول، يبدأ الأطفال الطبيعيين الذين وصلوا لسن السير في نطق بعض الكلمات، والالتفات عند سماع أسمائهم، والإشارة عندما يريدون لعبة ما، وعند تقديم شيء كريه لهم، يشيرون بوضوح بأنهم لا يريدون هذا الشيء.

بعض الأطفال الذين تظهر عليهم في وقت متأخر بعض علامات اضطراب

طيف التوحد يهدلون ويتمتمون خلال شهورهم الأولى في الحياة، بيد أنهم لا يلبثون أن يتوقفوا. وبعض آخر ربما يكونون متأخرين، ويتطورون لغويًا في فترة متأخرة تتراوح ما بين سن الخامسة إلى التاسعة. وربما يتعلم بعض الأطفال استخدام أنظمة التواصل مثل الصور أو لغة الإشارات. وعلى جانب آخر، يظل بعض الأطفال الذين يُشخصون بإصابتهم باضطراب طيف التوحد لا يستطيعون التحدث طيلة حياتهم.

بعض الأطفال الذين أصيبوا إصابة معتدلة ربما تظهر عليهم حالات تأخر طفيفة في تعلم اللغة، أو ربما يُظهرون تفوقهم في استخدام اللغة وامتلاكهم لمجموعة غير طبيعية من مفردات اللغة، إلا أنهم يعانون من مشكلة الاستمرار في محادثة. فمواصلة محادثة بشكل طبيعي يمثل أمرًا صعبًا لهم، على الرغم من أنهم غالبًا ما يقومون بأداء مونولوج (حديث النفس) حول موضوع مفضل إليهم، وهم بذلك لا يمنحون أحدًا فرصة التعليق عليهم. وهناك مشكلة أخرى تتمثل في عدم القدرة على فهم لغة الإشارة، أو نغمة الصوت، أو "عبارات الكلام". فربما يفسرون التعبير التهكمي "أوه، أنه حقًا أمر رائع" على أنه يعني أمر رائع بالفعل.

قد يكون من الصعب فهم ما يقوله الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد، وقد يكون من الصعب أيضًا فهم لغة الجسد الخاصة بهم عندما لا تتطابق تعبيرات الوجه، والحركات، والإيماءات مع ما يقوله الطفل أو لا تعكس مشاعره. فبدون إيماءات مفهومة أو لغة السؤال عن الأشياء، فإن الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد يعانون من تمكين الآخرين من فهم ما يريدونه. ونتيجة لذلك، قد يلجئون ببساطة إلى الصراخ، أو انتزاع ما يريدون. وإلى أن يتعلموا طرقًا لأفضل للتعبير عن احتياجاتهم، يفعل الأطفال المصابين باضطراب طيف

التوحد ما يستطيعون للوصول إلى الآخرين. وخلال مرحلة نموهم، يمكن للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد أن يُصبحوا أكثر وعيًا بالصعوبات التي يواجهونها في فهمهم للآخرين وفي فهم الآخرين لهم. وكنتيجة لذلك، ربما ينتابهم شعور بالقلق أو الإحباط.

السلوكيات والأفعال الروتينية غير الطبيعية او المتكررة

إن السلوكيات غير الطبيعية، مثل الحركات المتكررة، ربما تجعل الاندماجات الاجتماعية أمرًا صعبًا. والحركات المتكررة يمكن أن تشمل جزءًا من الجسم أو الجسم كله أو حتى شيء أو لعبة. على سبيل المثال، قد يقضي الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد الكثير من الوقت في تحريك أزرعهم بشكل متكرر أو التأرجح من جانب لآخر. وربما يقومون بإشعال الإضاءة وإطفائها عدة مرات، أو يقومون بإدارة عجلات سيارة لعبة أمام أعينهم. وتُعرف هذه الأنواع من الأنشطة باسم "التنبيه الذاتي".

يستمتع الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد في الغالب بالروتين. ويمكن لتغير في النمط الطبيعي لليوم – مثل توقف في طريق العودة من المدرسة إلى المنزل– أن يكون بمثابة أمر مزعج للأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد، فقد "يفقدون السيطرة" وتنتابهم نوبة غضب شديدة، خاصة إذا كانوا في مكان غريب.

وقد يُظهر أيضًا بعض الأفراد المصابين باضطراب طيف التوحد بعض الأفعال الروتينية التي ربما تبدوا غير طبيعية أو غير ضرورية. على سبيل المثال، قد يحاولون النظر في أي نافذة يسيرون بجوارها أو ربما يريدون دومًا مشاهدة فيديو كاملاً– من العرض المسبق في البداية إلى أسماء المشرفين التي تظهر في النهاية.

وربما يتسبب عدم السماح بالقيام بهذه الأنواع من الأمور الروتينية في حدوث حالة من الاكتئاب الحاد أو نوبة من الغضب الشديد.

على الرغم من الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد غالبًا ما يبدون طبيعيين من الناحية البدنية، ويتحكمون في قواهم العضلية، إلا أن الحركات المتكررة الغريبة التي يقومون بها ربما تجعلهم معزولين عن الأطفال الآخرين. وقد تأخذ هذه السلوكيات شكلاً مفرطًا وتظهر بشدة، أو ربما تأخذ شكلاً معتدلاً. وهناك بعض الأطفال والأفراد البالغين يقضون الكثير من الوقت في تحريك أذرعهم بشكل متكرر أو السير على اللعب الخاصة بهم. وبعضهم قد يتجلد (يثبت) في مكانه.

ولأنهم أطفال، فقد يقضون ساعات في صف سياراتهم وقطاراتهم بطريقة معينة، بدلاً من استخدامها في اللعب. وإذا قام شخص ما بتحريك إحدى اللعب الخاصة بهم فقد يتضايق الطفل بشكل كبير. وهذا يؤكد أن الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد يحتاجون ويطلبون وجود توافق واتساق تام في بيئتهم، وأن أي تغيير بسيط في أي من الأنشطة الروتينية التي يقومون بها –في أوقات تناول الطعام، والملبس، والاستحمام، والذهاب إلى المدرسة في وقت محدد وفي نفس الطريق– يمكن أن يكون أحد الأمور المزعجة للغاية. وربما يساعد عنصري النظام والتماثل في منح قدر من الاستقرار لحالة الارتباك التي يواجهها هؤلاء الأطفال.

في بعض الأحيان، قد يأخذ السلوك المتكرر شكل انهماك شديد ومتواصل. على سبيل المثال، قد ينشغل الطالب بتعلم كافة الأشياء حول المكانس الكهربائية، أو مواعيد القطارات، أو الفنارات. وغالبًا ما يكون لدى الطفل اهتمام شديد بالأرقام أو الرموز، او المواضيع العلمية.